

المجموع

ويقول اعجبوا من شيخ يقبل شيئا وهذه الأحاديث منزلة على التفصيل السابق المسألة الخامسة تسن زيارة الصالحين وأهل الخير والأقارب والأصدقاء والجيران وبرهم وإكرامهم وصلتهم وضبط ذلك يختلف باختلاف أحوالهم ومراتبهم وينبغي أن يكون من زيارتهم على وجه يرتضونه وفي وقت لا يكرهونه والأحاديث فيه كثيرة ومن أحسنها حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير أني أحبه في الله تعالى قال فإنني رسول الله إليك بأن الله تعالى قد أحببك كما أحببته فيه رواه مسلم والمدرجة الطريق وتربها تحفظها وتراعيها وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا أو زار أخا له في الله تعالى ناداه مناديان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا رواه الترمذي ويستحب أن يطلب من صاحبه الصالح أن يزوره وأن يزوره أكثر من زيارته لحديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا رواه البخاري المسألة السادسة إذا ثأب فالسنة أن يرده ما استطاع للحديث الصحيح السابق في فصل العطاس والسنة أن يضع يده على فيه لحديث أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ثأب أحدكم فليمسك بيده على فمه فإن الشيطان يدخل رواه مسلم وسواء كان الثأؤب في الصلاة أو خارجها وقد سبق بيانه في باب ستر العورة المسألة السابعة يستحب إجابة من ناداك بلبيك وأن يقول للوارد عليه مرحبا أو نحوه وأن يقول لمن أحسن إليه أو فعل خيرا حفظك الله أو جزاك الله خيرا ونحوه ولا بأس بقوله لرجل جليل في علم أو صلاح ونحوه جعلني الله فداك ودلائل هذا كله في الحديث الصحيح مشهور